

الفن الإسلامي كمفهوم لتصميم أثاث سكني ذو أقمشة مفروشات تتميز بالحدائثة

د/ عادل عبدالمنعم عبد الله أبو خزيم أم د/ سلوى يوسف عبد الباري

مدرس بقسم الغزل والنسيج والتريكو استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي و الأثاث
كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

الملخص

التراث جزء لا يتجزء من حاضر المجتمع ، و دراسة الفن الإسلامي وإعادة صياغته بما يلائم الحدائثة يعتبر جزءاً من معالجة الموروثات القديمة وما تركه الأجداد على أنه بيئة حية متحركة ومرنة قابلة للتطوير والتجديد مع الإحتفاظ بمضمونها وقيمتها الذاتية وأصولها التاريخية.

وتستهدف هذه الورقة البحثية تحقيق شخصية ذاتية تعبر عن مقومات التراث الإسلامي ومتطلبات التصميم الحالية والمستقبلية ، من خلال تناول قيم الفن الإسلامي بأسلوب مبتكر للحصول على اثاث سكني يتسم بالحدائثة والربط بين تصميم الأثاث وأقمشة المفروشات الخاصة به.

ومن هنا نتساءل هل يمكن استخدام الفن الإسلامي في الإرتقاء بتصميم أثاث ومفروشات معاصرة تنافس التصميمات الكلاسيكية المنتشرة في السوق المصري؟

الكلمات المفتاحية:

التراث - الفن الإسلامي - تصميم الأثاث - تصميم أقمشة المفروشات - الحدائثة

مشكلة البحث :

- 1- يفضل الكثير من الناس استخدام وحدات أثاث كلاسيكية (فرنسي - إنجليزي) ، أو حديثة (Modern) وبيبتدون عن استخدام الأثاث ذو الطابع الإسلامي في مساكنهم .
- 2- وحدات الأثاث وأقمشة المفروشات ذات الطابع الإسلامي حالياً لها أشكال تقليدية ومتوارثة عبر الزمن ولم يحدث لها تجديد وتطوير يلائم العصر مما يجعلها غير جاذبة للمستخدم .
- 3- لا يوجد ارتباط في كثير من الأحيان بين الخطوط التصميمية لوحدات الأثاث وأقمشة المفروشات الخاصة بها .

هدف البحث :

- 1- تصميم وحدات أثاث وأقمشة مفروشات تتميز بطابع إسلامي معاصر .
- 2- إيجاد ارتباط بين الخطوط التصميمية لوحدات الأثاث وأقمشة المفروشات بحيث تظهر قطعة الأثاث بأقمشة المفروشات كوحدة فنية متكاملة البناء .

أهمية البحث :

- إثراء المكتبة العربية ببحث ينكامل فيه تصميم الأثاث والمفروشات ، ويضع أسس لتصميم شبكات تصميمية توفر مجالاً خصباً للإبتكار والأبداع في مجال التصميم المستلهم من الفن الإسلامي.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي / وصف للعناصر و الوحدات الزخرفية للفن الإسلامي
- التحليلي / تحليل مفردات العمارة و الفن الإسلامي لإستخلاص المضمون أو الرمز
- التجريبي و التطبيقي / تجريب المفهوم المقترح من الباحثان في إعادة صياغة الفن الإسلامي بأسلوب حديث عن طريق بعض التصميمات التطبيقية.

Islamic Art as a Concept for residential Furniture Design with Their Upholstery Fabrics which Characterized by modernity

Adel Abdel Moneim A. Abu Khzeim

Salwa Yusuf Abdul Bari

Lecture, Spinning, Weaving and
Knitting Department
Faculty of Applied Arts - Banha
University

Assistant Professor, Interior
Design and Furniture Department
Faculty of Applied Arts - Helwan
University

Summary

Heritage is an integral part of the present society, the study of Islamic art and reformulated to suit modernity is part of the treatment of the old traditions and the legacy grandparents as live environment which flexible, scalable and renovation while retaining its content and self-value and historical origins.

This paper aims to achieve a self-personality expresses the elements of the Islamic heritage and the current and future design requirements, by using the values of Islamic Art with innovative manner for residential furniture which characterized by modernity and the connection between the design of the furniture and their upholstery fabrics. Here we ask that "Could using Islamic Art upgrading contemporary furniture design and Upholstery Fabrics compete classic designs which widespread in the Egyptian market?"

Keywords

Heritage - Islamic Art - furniture design - design upholstery fabrics – modernity.

Statement Problem

1. Many people prefer using classic furniture (French - English) or modern Style, and moving away from using the Islamic furniture in their own homes.
2. Islamic furniture and upholstery fabrics design currently has a traditional and inherited forms over time, and didn't renovation or development to fits modern era, which making it unattractive to the user.
3. There is no correlation in many cases between furniture design lines, and their own upholstery fabrics.

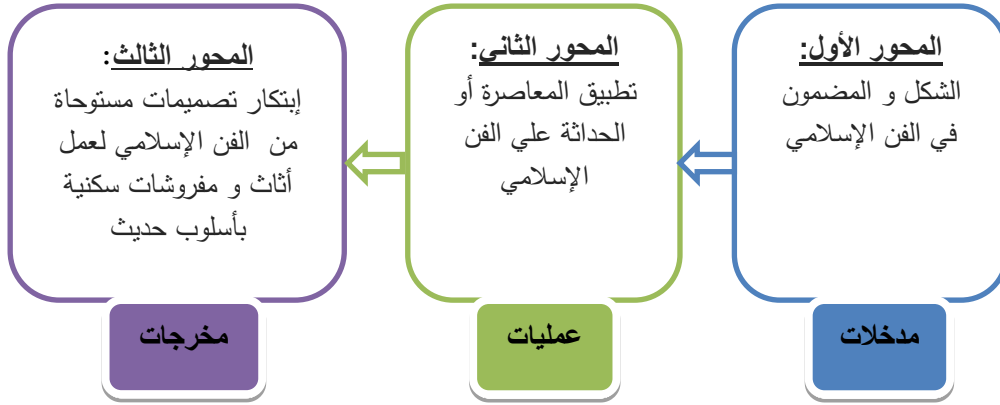
Objective

1. Design, furniture and upholstery fabrics, features a contemporary Islamic Art.

Establish correlation between the furniture design lines and their upholstery fabrics to show an artistic integrated construction

محاور البحث:

تم تحديد محاور البحث تبعا للخطوات الاجرائية للعملية التصميمية و يتضح ذلك كما يلي:



مقدمة

أخذ الفن الإسلامي قوامه الروحي من وسط شبه الجزيرة العربية مهد الدين الإسلامي، أما قوامه المادي فقد تم صياغته في أماكن أخرى كان للفن فيها حياة و قوة، حتي أصبح لهذا الفن خصائصه التي تميزه عن باقي الفنون و الطرز السابقة التي تأثر بها في بادئ الأمر. [11ص7] و انتشرت الحضارة و الفن الاسلامي من الشرق إلى الغرب، و تطور و تميز هذا الفن من مكان إلي آخر في ربوع الدول الإسلامية و تأثر بالمكان الذي نما فيه؛ "مصر - إيران - تركيا - الهند.....الخ".

و أصبح له طراز خاص يميز كل دولة عن الأخرى. ولا شك أن أفضل إسم للفنون التي ازدهرت في العالم الإسلامي هو "الفنون الإسلامية"، لأن الإسلام كان حلقة اتصال بينها، و لأنه جمع شتاتها وجعلها وحدة متميزة علي الرغم من تباين أصولها. [5ص12]، لا يقتصر الأثاث علي المشغولات الخشبية كالمقاعد و المناضد و الخزائن فحسب بل متاع البيت كله من مفروشات و ستائر وسجاد و وحدات إضاءة و غيرها. [16]

يتساءل البحث " هل يمكن صياغة أسلوب تصميمي إسلامي معاصر في تأثيث المنزل يلبي إحتياجات المستخدم الوظيفية و يشبع رغباته الجمالية، عن طريق المزج بين الماضي أو التثرات (الفن الاسلامي) و بين الحاضر أو المعاصرة (النظريات و الاتجاهات الحديثة)؟

و كما هو معلوم فإن " الإسلام دين لكل زمان و مكان"، و من هنا يمكن القول أن التصميم الإسلامي أيضًا يصلح لكل زمان و مكان، و هو مرن يتطور بما يلائم العصر مع الحفاظ علي الثوابت التراثية و المفاهيم التصميمية، التي لا بد من توافرها في التصميم لكي يتواجد تحت مظلة الفن الإسلامي، و هي كما يلي : -**عدم الإسراف** : و هو مبدأ أساسي في الفكر المعماري الإسلامي.

-**الخصوصية** : توجيه المسكن و الحياة إلى الداخل. - **ضرورة ربط الشكل بالمضمون**.

-**البساطة**: فبالرغم من قدسية الكعبة إلا أنها مكعب بسيط الشكل.[6 ص29]

-**الوسطية و عدم الإسراف**: "ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط"سورة الاسراءآية29.

-**المرجعية التراثية**: يكون المفهوم - concept - و الفكرة التصميمية ذات مرجعية من الفن الإسلامي.

-**التجريد و كراهية التشخيص**: فالعقيدة أثرت على سلوك المجتمع الإسلامي وأفكاره.

و قد تكون المتغيرات أو الخطوط القابلة للتغيير ما يلي :

-**شكل الخطوط المستلهمة** - **طريقة بناء شبكات تصميمية جديدة**: تعطي أفكار لا حدود لها

-**المتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية** - **الخامات و التقنيات الحديثة**: و ما تفرضه طبيعتها

المحور الأول / الشكل و المضمون في الفن الإسلامي

الفكر التصميمي الإسلامي هو حصيلة التفاعل بين الإنسان و بيئته ، و هو لا يختلف عن أي فكر معماري آخر ، إنما الإختلاف في جوهر فكر كل مصمم أو فنان عن الآخر، لأن الإنسان في العصر الإسلامي تختلف معتقداته و ثقافته عن أي عصر آخر، و هو ما يميز ملامح حقبة عن أخرى.

الشكل يمثل التعبير المتغير الذي يمكن أن يتخذ صيغًا مختلفة وفقًا لعدة جوانب ترتبط بالوسائل التنفيذية وبعض القيم الفنية

المتوارثة في أي زمان و مكان.[7]

و المضمون في الفكر المعماري الإسلامي هو جوهر هذا الفكر و ماهيته، و ذلك بسبب عملية توظيف الموروث الإسلامي و تقديمه بشكل منطور و في نفس الوقت مناسب للإنسان و ما توصل إليه من إمكانيات متقدمة في مجال التكنولوجيا. و يمكن فهم قضية التوظيف هذه من خلال العلاقة بين الشكل و المضمون. و قد حققت العمارة الاسلامية التوافق بين الشكل و المضمون.

أ/ الشكل في الفن الإسلامي:

الشكل في الفن الإسلامي ثنائي الأبعاد Shape، أو التصميم ثلاثي الأبعاد Form، و الشكل الأساسي يحوي داخله أجزاء أصغر منه؛ علي سبيل المثال شكل المبنى كوحدة قائمة بذاته، و شكل عناصر من هذا المبنى...إلي غير ذلك) ، أو الشكل الخارجي للسجاد أو الستائر. و الجزء (و هو الذي يُكون الكل و قد يكون الزخارف التي تعطي للتصميم هويته).

تعتبر الزخرفة في الفن الإسلامي مظهر للإبداع و الخيال، و قد اتبع الفنان المسلم خطوات متطورة في تصميم الزخارف، و كانت أولى هذه الخطوات تبسيط و تجريد الأشكال الزخرفية القديمة، و البعد تدريجيًا عن تمثيل الطبيعة، ثم إدخال الكتابات كعنصر زخرفي أساسي، ثم ظهر التوريق (الأرابيسك).[4 ص 2]

السمات العامة للزخرفة الإسلامية:

- | | | |
|---------------------|--------------------|---------------------|
| 1- البعد عن الفراغ | 2- التسطيح | 3- البعد عن الطبيعة |
| 4- التكرار و الوحدة | 5- التقسيم الهندسي | 6- رمزية اللون |

عناصر الزخرفة الإسلامية:

- | | |
|--|-----------------------------------|
| 1- زخارف نباتية | 2- زخارف حيوانية و آدمية (قليلة) |
| 3- زخارف هندسية (مفروكة - طبق نجمي - أشرطة و غير ذلك) | 4- كتابات |

عناصر التصميم في الفن الإسلامي:

عناصر مادية (ملموسة)

Texture الملمس *

Color اللون *

Shape الشكل *

line الخط *

عناصر معنوية (محسوسة)

Concept المفهوم *

Simple الرمز *

الخصائص الشكلية لعناصر و وحدات الفن الإسلامي

أسس التصميم في الفن الإسلامي		
	<p>التنسيق و التوافق بين أجزاء الفراغ الواحد و تآلف العناصر الأساسية في التصميم بحيث تكون وحدة كاملة منسجمة.</p>	<p>الوحدة أو التناغم</p>
  <p>يوضح التوافق بين الخطوط الهندسية الحادة و علاقتها بالخطوط المنحنية في الاطار الخشبي (علوي)، و الكتابات و الزخارف النباتية (سفلي) [17]</p>	<p>إستخدام الخطوط أو الأشكال الهندسية المختلفة، ألوان أو ملامس مختلفة مما يوجي بعدم الشعور بالملل، و يثري التصميم.</p>	<p>التنوع</p>
	<p>يؤدي التكرار إلى نشوء الوحدة، و قد يكون أفقي أو رأسي أو الإثنين معًا. و قد يكون متبادل أو متعاكس.</p>	<p>التكرار</p>

تكرار رأسي

تكرار أفقي

	<p>التأكيد</p> <p>التركيز علي جزء معين من التصميم للفت الانتباه و ممكن يكون التركيز عن طريق زيادة كثافة الخطوط أو استخدام لون أو خامة أو ملمس مختلف في جزء معين من التصميم للتركيز عليه.</p>	<p>التركيز علي بعض المساحات خاصة المنتصف باللون الأزرق</p>
--	--	--

مفهوم التماثل و التوازن في الفن الاسلامي مستمد من الطبيعة و يوضح التجريد الهندسي الذي اتجهه الفنان المسلم

التجريد و التطبيق	الأضلاع	مصدر الاستلهام من الطبيعة
	<p>4 أضلاع</p> <p>مربع</p>	
	<p>5 أضلاع</p> <p>مخمس</p>	
	<p>6 أضلاع</p> <p>مسدس</p>	
	<p>8 أضلاع</p> <p>ثمانى</p>	
	<p>10 أضلاع</p> <p>عشارى</p>	
	<p>المركزية</p> <p>الانتشار</p>	
	<p>التراكب</p> <p>التشابك</p>	

ب/ المضمون في الفن الإسلامي:

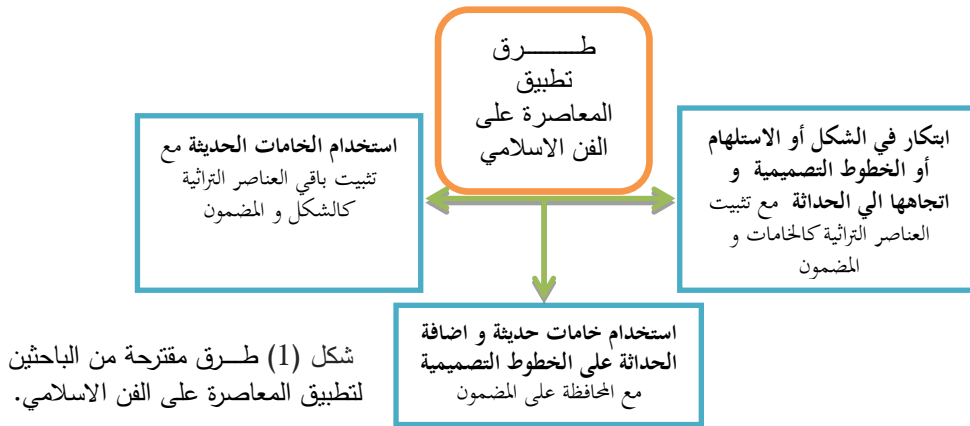
يعتبر المضمون أساساً وجوهراً في العمارة الإسلامية، و وصفه كتعبير عن الجوانب الوظيفية والعقائدية وهو يمثل التعبير الثابت الذي لا يختلف باختلاف الزمان والمكان وينعكس على الشكل، وأما الشكل المعماري فيمثل التعبير المتغير الذي يمكن أن يتخذ صيغاً مختلفة.

وإن هذا الثابت (المضمون) يرتبط بمجموعة من العناصر الشكلية التي تظهر ضمن المعالم الإسلامية الأولى، والمتغير (الشكل) يشير إلى مجموعة من الصيغ لهذه العناصر المرتبطة بعدة عوامل مختلفة، فقد ارتبطت الثابت بالعناصر الرئيسية المحددة لوظيفة الفراغ، وأما المتغيرات فإنها ارتبطت بصيغ المعالجات المختارة لتلك العناصر لتتوافق مع التأثيرات المختلفة المرتبطة بها، تشير تلك الصيغ إلى الأشكال المختلفة لهذه العناصر والأنماط التنظيمية لها بما يتوافق مع خصوصيات البيئة المحلية، الزمان، والمكان والمتطلبات الوظيفية.

تتبع الحاجة الرمزية المضمون و هي تلبى متطلبات هوية الفرد والمجموعة، وتعبّر وتعلن عنها، ويتحقق هذا عن طريق تصميمات تحمل عناصر تعبر عن متطلبات هوية الفرد و المجتمع، ويتمثل هذا في الدلالات المعنوية كالفخامة و السمو...إلى غير ذلك. أما الحاجة الجمالية والتي تهتم بتخفيف حدة الملل الذي يحدث بسبب التعامل المتكرر مع التصميم، ويتحقق هذا عن طريق إستحداث أشكال متنوعة، ولكي لا يؤلف هذا التنوع فوضى بصرية فإنه ينظمها عن طريق أنماط ترتب التكوين الشكلي - و هو يتبع نظرية chaos الفوضي التي يحكمها نظام - وذلك بنسب و إيقاع وتمائل وتوازن وتباين وغيرها من مقومات التكوين البصري. [7]

المحور الثاني / التحليل الهندسي لعناصر الفن الإسلامي بأسلوب معاصر

إن إيجاد اتجاهات جديدة في التصميم المستوحى من الفن الإسلامي عن طريق الاستلهام من الماضي مع إضافة روح العصر أو الحدائث على التصميم، و ذلك بابتكار خطوط تصميمية و مفردات تحمل طابع التراث بشكل حديث(معالجة وحدات زخرفية أو عناصر معمارية أو مضمون بأسلوب حديث)، أو عن طريق استخدام خامات و تقنيات حديثة بشرط أن تتوافق مع البيئة و تساهم في قضايا الاستدامة).

**هل يمكن تطبيق بعض مفاهيم النظريات و المدارس الحديثة في التعامل مع الفن الإسلامي؟**

يتبنى الباحثان فكرة استخدام بعض مبادئ و سمات النظريات و المدارس الحديثة - في العمارة و التصميم - لإعادة صياغة مفردات الفن الإسلامي و ذلك لابتكار تصميمات حديثة. و من هذه الاتجاهات تم إختيار (نظرية الفوضي Chaos Theory و المدرسة التفكيكية Deconstruction)، و ذلك لما يلي:

- تُحاول نظرية الفوضي الوصولَ إلى النظام الخفيّ غير الظاهر لما يبدو عشوائياً من الظواهر، أو الأحداث، أو السلوكيات، أو الحركات، ووضع قواعد لدراسته والإستفادة من تطبيقاته. [14]



شكل (2) المبدأ المستمد من نظرية الفوضى و الذي سوف يعتمد عليه البحث و هو : عمل دراسات تحليلية و الوصول إلى العلاقات الهندسية

- تعتمد التفكيكية على التحليل و بعثرة الكتل الى أجزاء آخذة في الطيران، و إعادة تجميع هذه الأجزاء في وضع جديد. [8] يقول المفكر شارلز جنكز في كتابه New Modernism أن التفكيكية Deconstruction هي: عمارة التفسير واللاتماثل وهي عمارة مليئة بالمفاجآت الغير متوقعة، عمارة كلاسيكية ضد الكلاسيكية. [15]



شكل (3) المبدأ الذي سوف ينتهجه البحث و هو مستمد من مبادئ التفكيكية.

أولاً / الأسس الهندسية البنائية لبعض الوحدات الزخرفية الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية الفوضى و المدرسة التفكيكية:

تاولت الدراسات بشكل موسع الأسس الهندسية للوحدات الإسلامية بالتحليل و أصبحت قدرة الفنان الإسلامي على استخلاص مفردات مشتقة من أصول محددة مثل الأشكال الهندسية الأولية كالمثلث و المربع و الخمس ، و التي تضاعفت بإطراد فيما يشبه المتواليات الرياضية اعتماداً على شبكات مثلثة أو مربعة أو سداسية، و الأشكال الهندسية المركبة مثل النجمة الثمانية و العشرية و الاثني عشر . [9ص48]

و تعد الزخرفة أرقى ما وصل له التجريد في الفن الإسلامي، وازدهارها يعود للتطور الذي عرفته الرياضيات في الحضارة الإسلامية، والتي أخضعها الفنان المسلم لرؤيته، فأظهرت جمالية الأشكال الهندسية والنباتية والخط. [13]

و عند النظر إلى الفن الإسلامي - خاصة الزخارف- يبدو من الوهلة الأولى أن هذه المجموعة من الخطوط أو الزخارف مرتبة ترتيب عشوائي.

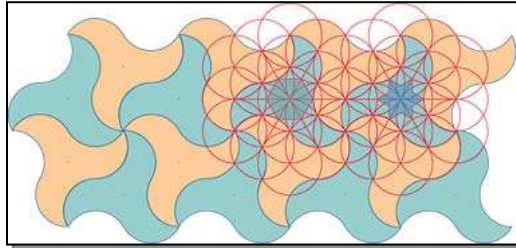
و لكن بظهور نظرية الفوضى " **Chaos Theory** " التي توضح أن بعض الأمور التي نراها مُختلطة وغير مترابطة قد تكون مُنظمة، وتسير حسب نَسَق مُحدد بعكس ما تبدو عليه. [14]

و سوف تقوم الدراسة الآتية على مرحلتين، الأولى: تحليلية عن طريق معرفة أصل النظام الهندسي لبعض الوحدات الزخرفية الإسلامية بتطبيق نظرية Chaos Theory ، و الثانية: تركيبية للحصول على شبكات تصميمية من الأشكال الأولية.

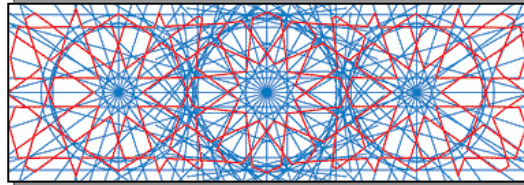
1/ المرحلة التحليلية [19]:

نموذج (1)

شكل (4) يظهر النمط بشكل عشوائي غير مرتب و معقدًا، و لكنه في الواقع و ببساطة بناء يعتمد على هندسة ست نقاط، سلسلة من الدوائر متساوية الأقطار التي أنشئت بشكل متداخل. مع إضافة النجمة و المسدس عن طريق انضمام نقاط التقاطع. و النمط العام يوحى بالحيوية. [19]

نموذج (2)

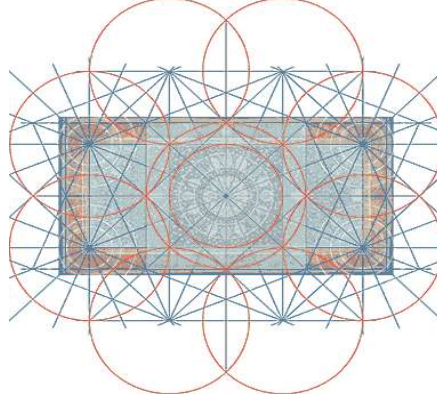
شكل (5) دراسة تحليلية للنجمة ذات الإثني عشر ضلعًا في المنتصف و علي نفس خط المركز دائرتان أخرتان يمينًا و يسارًا لكن مع اختلاف عدد الأضلاع الي عشرة أضلاع ، و الثلاث وحدات متماسة. نري أن تغير النسبة يعطي إيقاعًا للتصميم.



نموذج (3)



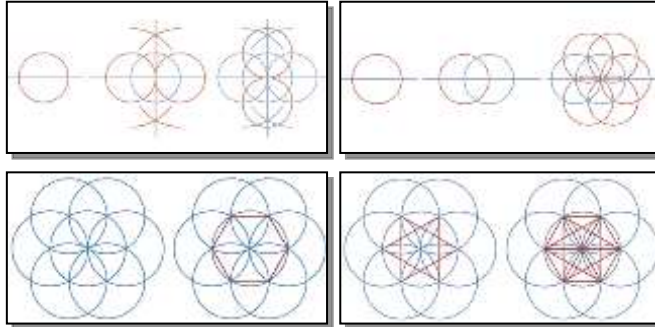
شكل (6) دراسة تحليلية لتصميم سجادة مستوحاة من الفن الاسلامي، و نلاحظ تحليل للوحدات الزخرفية الهندسية و الحصول علي شبكة من العلاقات الهندسية تتألف من مربعات و دوائر و مستطيلات متداخلة، بينما شكل السجادة النهائي لا يوحي بهذا النظام الدقيق وراء التصميم. " Theory Chaos



2/ المرحلة التركيبية: (12)

نموذج (1)

شكل (7) الحصول على مفردات و وحدات تصميمية مشتقة من أصول محددة مثل الأشكال الهندسية الأولية كالدائرة، مع التكرار بنفس النسبة.

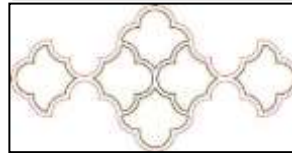
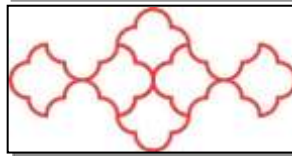
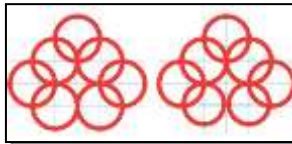


نموذج (2)

شكل (8) مجموعة من الأشكال الهندسية الأولية (دائرة)، و أحد أساليب تركيب و بناء شبكة من العلاقات بين الدوائر عن طريق التماس و التراكم أو التداخل.

ثم حذف بعض الخطوط و التأكيد علي الخطوط الأخرى الباقية و قد تكون الوحدات الزخرفية النهائية متصلة كما في الشكل الذي في المنتصف.

و يمكن جعل الوحدات منفصلة و متجاورة ثم يربط بينهما جميعاً خط خارجي.



نموذج (3)

شكل (9) عبارة عن ثلاث أشكال مختلفة الوحدات، ترتب هذه الوحدات بشكل نظام شبكي.



ثانياً / استنباط بعض خواص الفن الإسلامي و التي يمكن أن تستخدم في بناء شبكات تصميمية

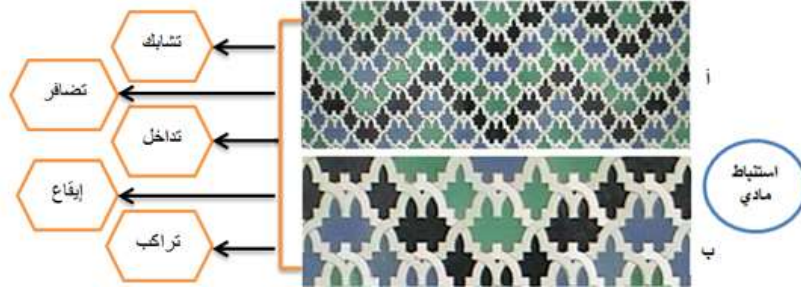
يتم الإستنباط من عناصر مادية (شكل) أي (وحدات زخرفية و عناصر معمارية)، أو عناصر معنوية (رمز، أو فكر أو عقيدة).

- الأشرطة و الزخارف الهندسية- يوضح شكل رقم (10) نمط هندسي يعتمد علي شكل المسدس، والتصميم يوحي بتداخل الخطوط أو الأشرطة.



شكل رقم (10) يوضح بعض خواص الفن الإسلامي المستنبطة و هي التداخل، التراكب، التضافر.

* نوع آخر من التصميم أكثر تعقيدا مما يبدو من النظرة الأولى عن بعد؛ حيث يبدو أنه يتألف من تصميم متوالي من الوحدات المتماثلة المتجاورة. و يبدو الإصطفاف في شكل خط منكسر، ولكن عند التعمق في النظر، يتضح أن العناصر الزخرفية تصطف بالتناوب في شكل خطوط أفقية و رأسية من عناصر متداخلة مزدوجة الرأس مع مفردة الرأس.



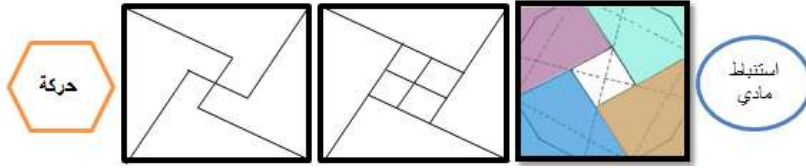
شكل (11 أ/ب) يوضح بعض خواص الفن الإسلامي و هي التشابك، التداخل، التراكب، التضافر و التي توحي بالحركة عن طريق الإيقاع.

-الإستلهام من العقيدة- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ((بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيْتَبَوُّا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) . رواه البخاري . و يمكن أن يكون المفهوم التصميمي و الخاصية المستوحاه من هذا الحديث هي الانتشار و التشعب. شكل (12)



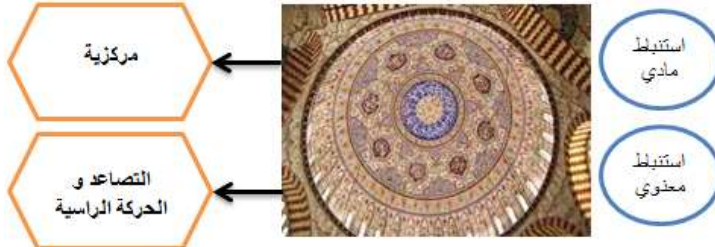
شكل (12) نستنبط من عقيدة انتشار الدعوة الإسلامية إلي بفاع الارض خاصيه الإنتشار و التشعب.

- المفروكة- تعتمد علي وحدة المربع، و تُنتج المفروكة المائلة قوة تتحرك بصرياً من اليمين إلى اليسار شكل (13)، فالحركة تنتج من القانون البنائي للمفروكة الذي يعتمد على مربع قائم داخله أربعة أضلاع مستقيمة متساوية، وتكون أطرافها الداخلية مربعاً مائلاً في المركز، وتلتقي أطرافها الخارجية عند أضلاع المربع المقابل لكل منها بزواوية ميل 120 درجة، 60 درجة عند امتداد أضلاع المربع الموجود بالمركز المائل، فمن ذلك حدث حركة من اليمين إلى اليسار لميل الأضلاع الأربعة، فالخط المائل يثير لدى الرائي إحساساً بأن هذا الخط هو في طريقه إلى السقوط لوضعه غير المتزن. [9ص10، 49ص82]



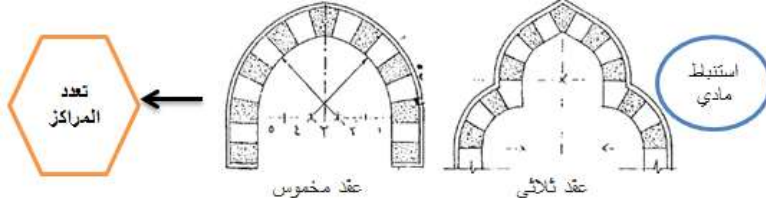
شكل (13) الخصائص الحركية المستنبطة من المفروكة

المركزية - يتجه المسلمون نحو قبلة واحدة في صلاتهم و هي الكعبة و نحو خالق واحد جل و علا و من هنا جاءت المركزية، و في أي تجمع عمراني يكون المسجد هو بؤرة التجمع لما له من أهمية لدي المسلمين. و نري أن الزخارف الإسلامية أصلها أشكال هندسية أولية، فالمرعب و الخمس و المسدس و المثلث.....و غير ذلك لها مركز . و في العمارة نري الفناء المكشوف هو مركز البيت و نري القبة و الشخشيخة هي مركز الفراغ، و قد يتواجد تحتها فسقية تكون في المركز أيضاً. إنَّ القبة ليست معالجة وظيفية و بيئية فقط بل إنها رمز لقبلة السماء العليا التي تتجه نحوها الأبصار، و تتحرك إليها القلوب، في مزيج من الأمل والخوف والحب والإجلال. كما أن حلقات العلم في المساجد علي شكل دائرة.



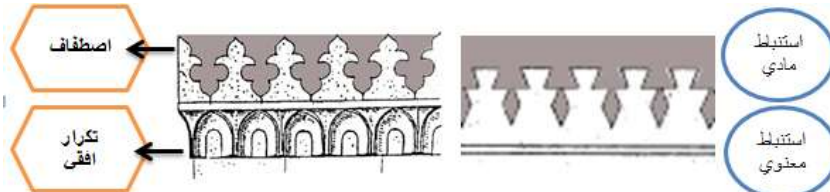
شكل (14) يوضح بعض خواص الفن الإسلامي المستنبطة من القبة و هي المركزية، بالإضافة إلى أنها من الداخل تعطي انطباعاً يعبر عن التصاعد والحركة الرأسية لأعلى، حتى يكون المؤمن وهو يعيش جو العبادة عملياً داخل المسجد محاطاً بالإيحاء بالارتقاء والسمو والتعالي.

العقد - عنصر معماري مقوس حيث يعتمد العقد على نقطة ارتكاز واحدة أو أكثر. [12ص، 66، 61]



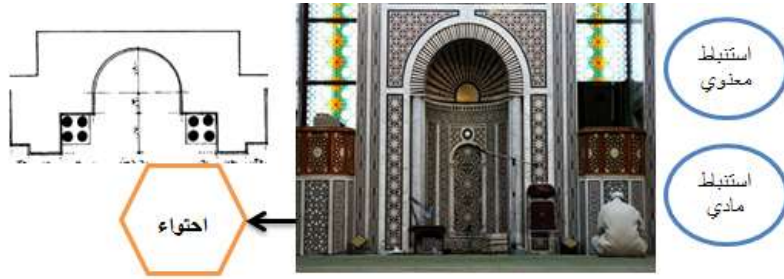
شكل (15) يوضح بعض خواص الفن الاسلامي المستنبطة من العقد و هي تعدد المراكز.

العرائس الحجرية و الشرفات - حيث تكرر و تصطف في إتجاه أفقي - و توجي بصفوف المسلمين المتجاورين في الصلاة. ومنها ما هو متلامس فيكون شكل الفراغ مختلف عن شكل الكتلة شكل (16/أ)، و منها ما هو متجاور و غير متلامس فيكون الفراغ و الكتلة بنفس الشكل، شكل (ب).



شكل (16) عرائس حجرية يمكن منها استنباط الاصطفاف و علاقة الكتلة بالفراغ.

-المحراب- عبارة عن تجويف قطاعه الأفقي نصف دائرة غالبًا [12ص11]، و هو يوحي بالإحتواء.

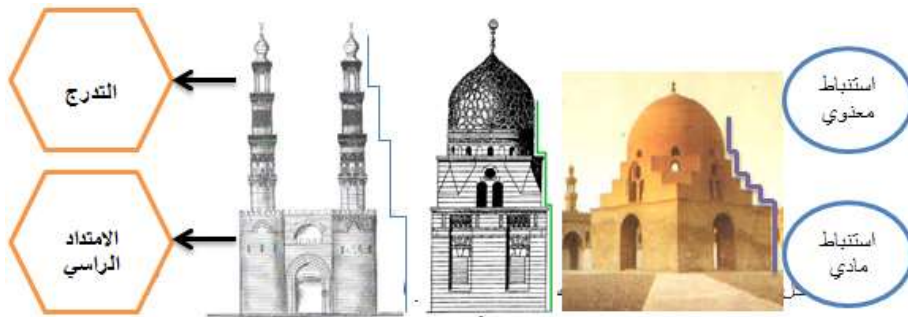


شكل (17) يوضح بعض خواص الفن الاسلامي المستنبطة من المحراب و هي الإحتواء و الخصوصية

-التدرج في القبة و المئذنة و ارتفاع المداخل - * القبة - دائماً تكون أعلى البناء و الوصول اليها يكون تدريجياً، مما يوحي بالصعود التدريجي الي السماء وإذا نظرنا إلي القبة من خارج المسجد فانها توشي بالاتجاه إلى أسفل في رمز لتواضع المؤمن بين يدي ربه.

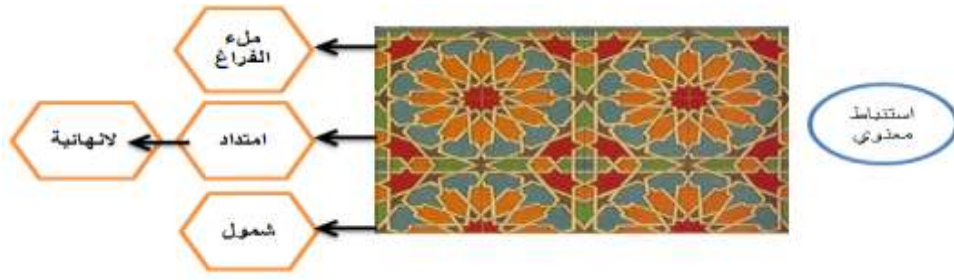
* المئذنة و الإمتداد علي المستوي الرأسي إلي السماء- حيث كانت المئذنة لغرض وظيفي في الماضي، و هو ترديد الأذان للصلاة و مع وجود المكروفونات حديثاً تلاشت هذه الوظيفة و ظلت رمزيتها فقط، و أنها دلالة من دلالات المسجد، و اختلفت أشكالها و أبدع فيها المصممون و لكن في أغلب الأحيان ظلت محتفظة بإسقاطاتها و اتجاهها نحو السماء. شكل (18).

* المدخل - يوحي إرتفاع المدخل بالعظمة و الفخامة. [11ص11]



شكل (18) الخصائص الحركية المستنبطة من القبة و المئذنة والمدخل هي الامتداد الرأسي و التدرج .

- ملء الفراغ - عمل الفنان المسلم في فنه الزخرفي على تغطية جميع السطوح، حتى كاد يقضي على الفراغ قضاءً تاماً، و تغطية جميع السطوح بالزخارف فزعاً من الفراغ، و قد يكون الغرض من ذلك الرغبة في إذابة مادة الجسم بتوجيه النظر إلى الزخارف الفنية التي تغطيها، وتحطيم وزنه وصلابته وإعطائه الخفة، و هذا إتجاه تستهدفه النظرة الصوفية التي تميز فنون الشرق.. ولذلك إستعمل الفنان المسلم الزخارف الدقيقة للوصول إلى هذه القيمة الفنية الصوفية [18]. إن خاصة "ملء الفراغ" تنفرع من خاصية "الامتداد و الشمول.



شكل (19) خصائص ملء الفراغ و الإمتداد و الشمول و اللانهائية المستتبطة من الزخارف - كما في الطبق النجمي- تنتقل من الوحدة الزخرفية إلى زخارف أخرى في داخلها، ثم نقودنا هذه إلى أخرى في داخلها... ، والإمتداد داخل العنصر المزخرف حتى نصل إلى أصغر جزئية.. ثم يمتد الخيال مع متابعة هذا التصاغر المستمر.. الي ما لا نهاية.

المحور الثالث (مخرجات) / ابتكار تصميمات مستوحاة من الفن الإسلامي لعمل

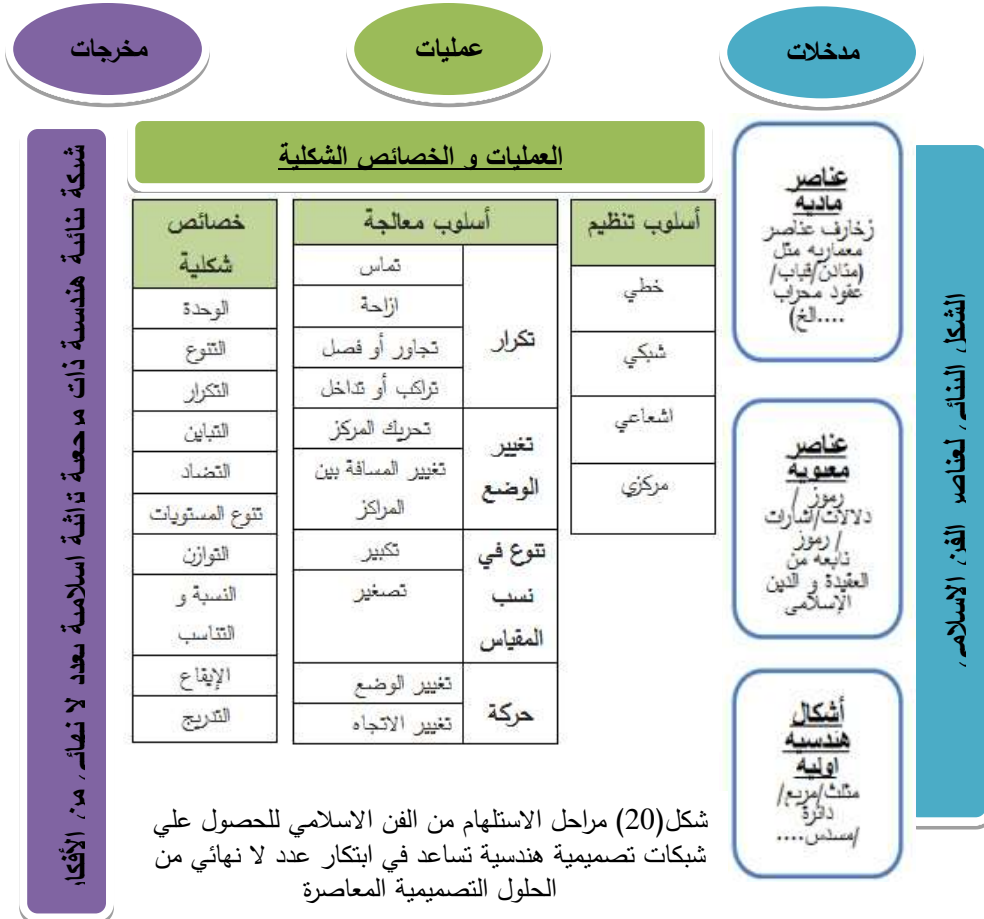
أثاث و مفروشات سكنية بأسلوب حديث.

أولا / تصميم شبكات هندسية معاصرة مستوحاة من الفن الإسلامي


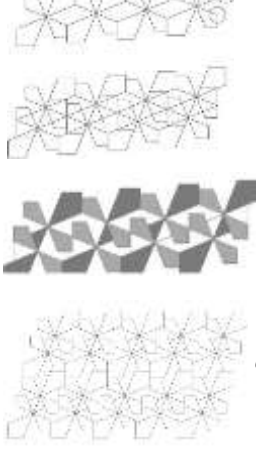
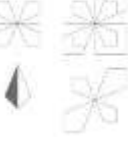
يعتمد مصدر الإستلهام من الفن الإسلامي علي إيجاد علاقة تفاعلية بين عناصر مادية، أو عناصر غير مادية (مضمون معنوي أو قيم أو عناصر محسوسة أو دلالات و إشارات أو رموز) و تطبيق بعض الخواص و العمليات و الإجراءات الشكلية و الحركية في التصميم.

و يهدف المحور الثالث من البحث إلى الحصول علي التصميم بإنشاء شبكة من العلاقات بين الخطوط الهندسية (مرحلة تركيبية)، و تطبيق بعض خواص الفن الإسلامي، مع إجراء عمليات هندسية من حذف لبعض الخطوط و إتحاد لخطوط أخرى و الحصول علي أشكال متعددة تتغير بتغير العمليات التي تحدث علي الشبكة البنائية.

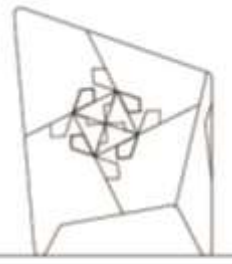
فمن دراسات المحور الأول و الثاني تم إستنتاج بعض العمليات التي يمكن أن تستخدم لبناء شبكة تصميمية هندسية ذات مرجعية تراثية إسلامية الشكل و المضمون، و هي كما يوضحها الشكل الاتي:



1. استخدام العناصر الأولية الهندسية (مدخلات) في تصميم شبكات هندسية تحقق بعض خواص الفن الإسلامي التي تم استنباطها في المحور الثاني.

مدخلات	عمليات		مخرجات
	تكرار و تغير اتجاه 45°	تراكب و تناظر و تنوع النسب و المستويات و التكرار	حركة و تغير عدد الأضلاع تكرار مركزي
			شبكة هندسية مائلة 45° و عمودية و تغير النسب و التكرار
			3 تكرارات 4 تكرارات التركيز علي الجزء المركزي في المنتصف مع تكبير و اعادة صياغة 3 مرات
	نظام مركزي وتغير النسب	اتجاه خطي و تكرار لهذا الخط و تراكب	تغيير مركز التكرار و مرات التكرار
			4 تكرارات 5 تكرارات
			شبكة تحتوي علي كثير من خواص الفن الإسلامي كالتراكب و التداخل و التكرار و التناظر و التشابك و الانتشار و المركزية و تنوع النسب

نموذج تطبيقي 1



مسقط رأسي

مسقط جانبي

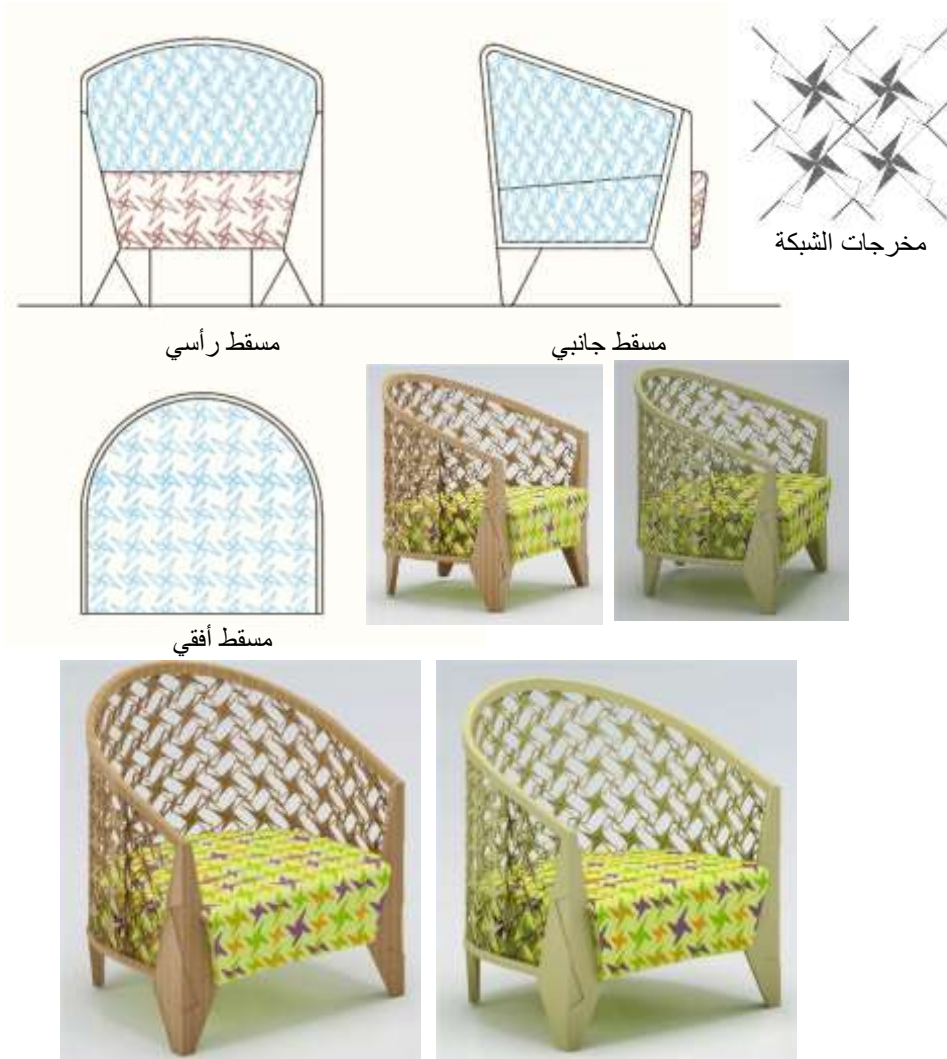
مخرجات
الشبكة

مسقط أفقي







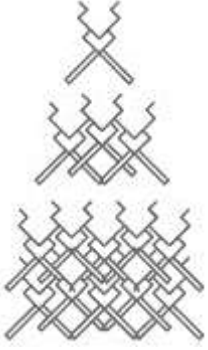
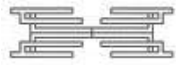
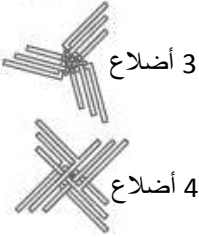



لقطات متعددة لكرسي غرفة معيشة مستوحى من الفن الاسلامي بأسلوب معاصر،
(استلهام مادي) / يعتمد الإستلهام علي مخرجات الجدول السابق و يكون:
أسلوب التنظيم / مركزي للوحدة المفردة و شبكي القماش.
أسلوب المعالجة / تكرار (تماس ، تراكب)، تنوع نسب المقياس في القماش $\sqrt{2}$ ، حركة عن طريق تغيير
 الوضع و الإتجاه، و الخصائص الحركية للشكل الذي يشبه المفروكة في الظهر.
خصائص شكلية / وحدة، تنوع، تكرار، تباين عن طريق الألوان و الخامات فالكرسي من الخشب (لاكيه
 مغسول لون عاجي - أو منجد الظهر ليكون أكثر راحة) و إتزان.
(استلهام معنوي) / المسقط الأفقي مستوحى من القطاع الأفقي للمحراب الذي يوحي بالخصوصية و
 الاحتواء مما يعزز احساس المستخدم بالتميز، و النظام الشبكي يوحي بالتداخل و الترابط الذي يتحقق في
 المسكن.

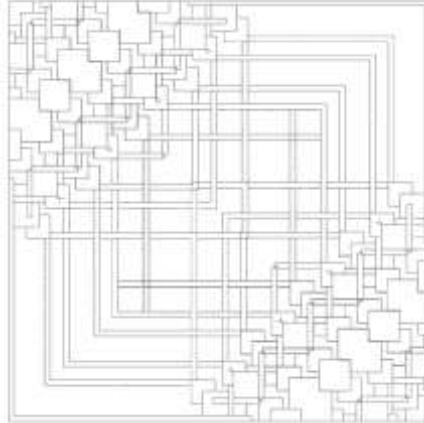
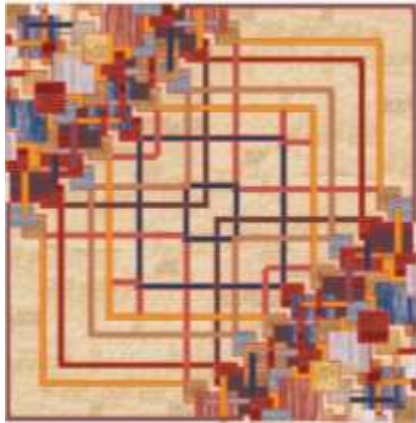
نموذج تطبيقي 2



لقطات متعددة لكرسي صالون مستوحى من الفن الإسلامي بأسلوب معاصر، يعتمد الإستلهام علي **(إستلهام مادي)** / مخرجات الجدول السابق و يكون:
أسلوب التنظيم / مركزي للوحدة المفردة و شبكي للظهر و القماش.
أسلوب المعالجة / تكرار (تماس ، تراكب، فصل)، تنوع نسب المقياس في القماش $\sqrt{2}$ ، حركة **خصائص شكلية** / وحدة، تنوع، تكرار، تباين عن طريق اللون و الخامات فالكرسي من الخشب (لاكيه مغسول لون عاجي - أو لون خشب الزان الطبيعي) و تباين في ألوان القماش، انزان متماثل **(إستلهام معنوي)** / المسقط الأفقي مستوحى من القطاع الأفقي للمحراب الذي يوحى بالخصوصية و الاحتواء مما يعزز احساس المستخدم بالتميز، و النظام الشبكي يوحى بالتداخل و الترابط الذي يتحقق بين العائلة في المسكن.





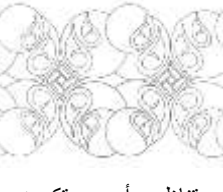
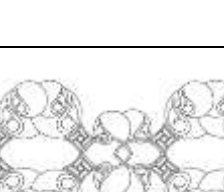

2- استخدام الزخارف الإسلامية في تصميم شبكات هندسية تحقق بعض خواص الفن الإسلامي التي تم استنباطها في المحور الثاني، و الاستفادة منها في تصميم سجاد و ستائر.
أ/ الاستلهام من الكتابات:

مدخلات	عمليات			مخرجات
	تجريد	تغير الاتجاه 90° و التناظر	تغير الاتجاه 45° و تناظر و تداخل و تراكب	شبكة هندسية كاساس لتصميم أثاث او نسيج
		محور أفقي 	تغير موضع محور التناظر مع حذف بعض الخطوط 	
	تناظر حول محور رأسي	محور رأسي 	نظام اشعاعي 	شبكة تحتوي علي كثير من خواص الفن الإسلامي كالتركب و التداخل و التكرار و التناظر و خداع البصر.
			3 أضلاع 	
			4 أضلاع 	



تصميم سجادة مربعة مستوحاة من خصائص الفن الإسلامي و تتحقق فيها خواصه مثل (التكرار -
التناظر المائل - التراكب - التداخل -تغير النسب - التأكيد علي الأجناب و الإتيان)

ب/ الإستلهام من الزخارف النباتية

مدخلات	عمليات			مخرجات	نتائج
	تجريد	تراكب و تناظر و تنوع النسب	حركة و تغيير مراكز التناظر و دوران 90°	شبكة هندسية كاساس لتصميم أثاث او نسيج	البحث: 1. دراسة التراث الإسلامي معاصر أدي إلي الحصول علي شبكات تصميمية هندسية لا نهائية من تكرار الأشكال الهندسية و معالجتها بطرق مختلفة للحصول علي تصميمات معاصرة. 2. التراث الإسلامي كنز لا ينضب و التعامل معه بأسلوب معاصر يؤكد علي مرونته.
	تنوع المستويات	 تنظر رأسي مرتين تغير المقياس و التناظر الأفقي و التراكب و التداخل	 تنظر أفقي	 شبكة تحتوي علي كثير من خواص الفن الاسلامي كالتراكب و التداخل و التكرار و التناظر و التشابك	
	تنظر حول محور أفقي	 تنظر رأسي و تكوين شكل هندسي -مفروكة - بين وحدات نباتية	 عمليات حذف لبعض خطوط و عمل Matching للشبكة السابقة	 عمليات حذف لبعض خطوط و عمل Matching للشبكة السابقة	

3. يُعد التجريد من مظاهر التجديد والمعاصرة في الفنون الغربية، و يُعتبر من السمات الأساسية في الفنون الإسلامية.
4. التفكير في وحدة الأثاث و أقمشة المفروشات الخاصة بها معًا يؤدي إلي رؤية متكاملة للتصميم.
5. معالجة الأشكال الأولية بخصائص الفن الإسلامي يمكننا من الحصول علي شبكات بنائية ذات مرجعية تراثية تتسم بالحدائثة، يمكن أن تستخدم للحصول علي تصميمات معاصرة تجذب المستخدم.

توصيات البحث:

1. توسيع قاعدة الدراسات البينية بين قسم التصميم الداخلي و الأثاث و أقسام المنسوجات لتحقيق وحدة التصميم.
2. الإهتمام بالتراث الإسلامي هو الأساس الذي نبني عليه الحاضر و المستقبل.
3. تشجيع القائمين علي صناعة الأثاث بتبني قضايا التراث الاسلامي و المحافظة عليه و الإستفادة من الأبحاث الجديدة في مجال الفن الاسلامي.
4. العمل علي إيجاد هوية إسلامية مصرية معاصرة للأثاث و المفروشات بدلاً من التقليد.
5. تحويل المزايا النسبية في الأثاث و المفروشات المصرية إلي ميزات تنافسية في محلياً و عالمياً.

المراجع

- 1- أمل عبدالخالق محمود عواد- "النسبة و التناسب في التراث العربي كجزء من منظومة تعليم التصميم الداخلي و الأثاث" ملتقى التراث العمراني الوطني الأول- الهيئة العامة للسياحة و الآثار - المملكة العربية السعودية - 2011م.
- 2- ايڤا ولسون- ترجمة أمال مريود- "الزخارف و الرسوم الاسلامية - دار قابس- لبنان.
- 3- ج. بوجيون- "الزخارف الهندسية العربية، 200 لوحة نماذج و تصاميم" - مكتبة مدبولي- القاهرة.

- 4- رحاب عبد الله أبوراس -" الزخارف الإسلامية مصدر لتصميم وحدات أثاث معاصرة"- رسالة ماجستير - كلية التربية- جامعة الملك سعود - السعودية. - 2008م.
- 5- زكي محمد حسن- " في الفنون الإسلامية" - الناشر مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة- 2013م.
- 6- شوكت محمد لطفي- " العمارة الإسلامية في مصر- النظرية و التطبيق" - رسالة دكتوراه-كلية الهندسة- جامعة أسيوط- 1998م.
- 7- عبد الباقي ابراهيم - " ندوة الحفاظ علي التراث المعماري الخليجي المتميز"- قطر - 1994م.
- 8- عبير صالح الإمام- "المنهج الفكري للبنائية في العملية التصميمية كأداة لتحليل الحيز الداخلي"- رسالة دكتوراه-كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان -2015م.
- 9- علياء علي محمد عباس- "ابتكار تصميم داخلي و تأثيث لمسكن باستخدام المفروكة الإسلامية"- رسالة دكتوراه-كلية الفنون و التصميم الداخلي- جامعة أم القري -السعودية - 2011م.
- 10- كامل أحمد محمود كامل- " الرسم الزخرفي و المنظور في الخط العربي"-دبلوم مدارس الخطوط العربية- مطبعة دهب - مصر - 2008- ص 82.
- 11- يحيي وزيري - " موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ، الكتاب الأول، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي، 1999م.
- 12- يحيي وزيري - " موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ، الكتاب الثاني، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي، القاهرة- مصر - 1999م.
- 13- <http://thaqafat.com/2014/07/23808/> 1/8/2016.
- 14- <http://www.alukah.net/social/0/21969/> 16/8/2016
- 15- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9 \(%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9\) 8/8/2016](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9 (%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9) 8/8/2016).
- 16- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D8%AB%D8%A7%D8%AB/>
- 17- <http://catnaps.org/islamic/geometry2.html> 25/7/2016.
- 18- <http://www.alukah.net/culture/0/91095/> 15/8/2016.
- 19- <http://catnaps.org/islamic/geometry1.html> 25/7/2016.